الذي ابني فمضيا الى القاضي فادعى الرجل انه عبدي فادعت المراة انه ابني فقال
القاضي للمراة اين ضيعت ولدك فقالت خرجت من البلد الفلاني فجاء ذيب
واخذه وقال للرجل من اين لك هذا الغلام فقال انا صياد فرايت ذيبا
معه هذا الصبي فارسلت عليه الكلاب فتبعوا فاخذته منه فامر القاضي برد
الولد اليها فرجعت المراة مع الصبيان واخذت الخبز واشترت سمكتين فشقت
جوف احدهما فخرج منها جوهر احمر وشقت جوف الاخر فخرجت منها
مائة دينار التي ضاعت في البحر وباعت الجوهر ثلاثين الف دينار فنامت
ليلتها فرات كان قايلا يقول يا حرة هذا خلف ثلثة ارغفة في الدنيا وما
عند الله خير وابقى قال الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن النسابوري رحمه الله
المعروف بسمرقندي ان في وقت داود النبي عم خرجت عجوزة الى الرحى ومعها
منوين من البر وثلثة ارغفة لتاكلها فاستقبلها سايل فقالت اتصدق
عليه بهذه الارغفة وانا اصوم اليوم لوجه الله تع فدفعت الارغفة اليه
ووصلت وطحنت البر وجمعت فهبت الريح وسلب الدقيق من راسها
فاغتمت بذلك فذهبت الى داود واخبرته بالقصة فقال داود فما تريدين
قالت ان تحكم بيني وبين الريح فقال داود الحكم مع الريح شديد فخذي الف
درهم واذهبي فاخذت الف درهم وخرجت فراها سليمان عم فقال لها
ارجعي فاطلبي الحكم مع الريح فزادها الف درهم اخرى فوضعها سليمان بن داود

(١٣١)

الفا ويوم ها حتى اخذت عشرة الف درهم فردها وقال اطلبي الحكم فقال
داود من يعلمك فقالت ابنك سليمان فاستدعاه فعاتبه فقال يا ابي الحكم
واجب والصدقة فضيلة والواجب اولى من الصدقة فاستدعى داود الريح
وخاطبها فاحالت الى الخازن واحال الخازن الى جبرائيل واحال جبرائيل الى ميكائيل
والميكائيل الى الله تع فانزل الله جبرائيل على داود عم فقال ان الله تع يقول انا
لم افعل فعلا الا لغرض صالح اعلم يا داود ان القافلة تعقبت سفينة في البحر الفلاني
فكادت تغرق اهلها فامرت الريح حتى سلبت ذلك الدقيق وحملت اليهم حتى
سدوا تلك السفينة حتى تقدم من ذلك المال وتخرج الثلث من اموالهم
وادفع الى العجوزة قال داود فاخرجوا الثلث فبلغ ثلثماية الف دينار فقال
داود للعجوز هل عملت شيئا لله فاخبرته بالقصة فاقبل داود على القوم
فقال اتجر وامع الله تع فانه من يتجر مع الله تع لا يخسر ابدا كما قال الله تع
في سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي مثل نفقات
المنفقين في طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل فرضا او تقديرا والمنبت هو الله
في كل سنبلة ماية حبة فيكون جملتها سبعماية حبة وشبه المتصدق بالزارع
وشبه البذر بالصدقة فيعطيه الله تع بكل صدقة سبعماية حسنة او اكثر والله
يضاعف اي يزيد الثواب لمن يشاء من المنفقين لا لكل منفق لتفاوت احوال
بينهم فيكون مثل المتصدق كمثل الزارع الا ان كان الزارع حاذقا في عمله ويكون

البذر جيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)